عند الحس فلا اعتزال عن مذهبه قلت الكافر ينصرف عند الاطلاق
الى المجاهر والمنافق كافر غير مجاهر فلا منزلة بين المنزلتين عنده
قوله لا يثاب ولا يعاقب لا يقال لا واسطة بين الجنة والنار عندهم
فعدم الثواب والعقاب في الجنة والنار ينافي كونهما داري ثواب
وعقاب لانا نقول معنى كونهما داري ثواب وعقاب انهما محل الثواب
والعقاب لا ان كل من دخلهما يثاب او يعاقب فكونهم فهو بالنسبة الى
اهل الثواب والعقاب وهم المكلفون عندهم وقد نص المعتزلة
بان اطفال المشركين خدام اهل الجنة بلا ثواب فالمراد بقوله فادخل
الجنة دخولها مثابا بها ومستحقا لها كما يدل عليه السباق ولذا فرع
على الايمان والطاعة ونسب الدخول الى نفسه وقس عليه قوله فدخلت
النار قوله وكان الاصلح لك ان تموت صغيرا ذهب معتزلة البصرة
بصرة الى وجوب الاصلح في الدين بمعنى الانفع وقالوا تركه بخل وسفه
يجب تنزيه الله تعالى عن ذلك فالجبائي اعتبر في الانفع جانب علم
الله تعالى فاوجب ما علم الله تعالى منه الكفر نفعه وضره فلزمه ما لزمه
وبعضهم لم يعتبر ذلك وزعم ان من علم الله تعالى منه الكفر على تقدير

تقدير التكليف يجب تعريضه للثواب فلزمه ترك الواجب فيمن مات
صغيرا فذهب معتزلة بغداد الى وجوب الاصلح في الدين والدنيا
معا لكن بمعنى الاوفق في الحكمة والتدبير ولا يرد عليهم شيء قوله
فسموا اهل السنة والجماعة وهم الاشاعرة هذا هو المشهور في
ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار وفي ديار ما وراء
النهر اهل السنة والجماعة هم الماتريدية اصحاب ابي منصور الماتريدي
وماتريد قرية من قرى سمرقند وبين الطائفتين اختلاف في بعض
المسائل كمسئلة التكوين وغيرها قوله اهل الحق الظاهر ان المقول
مجموع ما في الكتاب فالمراد باهل الحق اهل السنة وان خص بقوله حقائق
الاشياء ثابتة فالمراد اهل الحق في هذه المسئلة وهم ما عدا السوفسطائية
عن آخرهم ويحتمل ان يراد اهل الحق في جميع المسائل وهم اهل السنة
وتخصيصهم بالذكر اعتدادا لهم فكانهم هم القائلون قوله وهو
الحكم المطابق للواقع قد يفتح الباء رعاية لاعتبار المطابقة من جانب
الواقع بملاحظة الحيثية لكن لا يلائم قوله واما الصدق آه وقوله
وقد يفرق آه قوله وقد شاع في الاقوال يشير الى ان الصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)